Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اشهر المدارس والمساجد فى ذلك العهد

١ - المدرسة الظاهرية (*): بناها السلطان الظاهر «سنة ٦٢٢ هجرية» وكان حفيًا بكبار العلماء، وبلغ من حفاوته بهم وإجلاله لهم أنه كان يفرش مصلاهم بيده، وهذه أريحية تفسر لنا مدى حياطة المماليك للعلماء ومقدار تبجيلهم وتكريمهم، والناس على دين ملوكهم.

٢ ـ المدرسة المنصورية (**): بناها الملك المنصور قلاوون، وبنى بجانبها مارستانًا، وقد هنأه الشعراء بإنشائها وفى طليعتهم البوصيرى.

وإليك مطلع قصيدته:

أنشأتْ مدرسةً ومارستانا
لتُصَحِّحَ الأديانَ والأبدانَا

٣ - المدرسة الكاملية (***) : وهى دار الحديث، وليس بمصر دار حديث غيرها وغير دار الحديث التى بالشيخونية.

٤ - المدرسة الناصرية (****) : أعدها السلطان «محمد بن قلاوون» للدراسة «سنة ٧٠٣ هجرية» وكان ذلك قبل ميلاد ابن هشام بخمسة أعوام، وقد أظله عهد هذا السلطان الذى امتازت مدة حكمه بالهدوء والاستقرار، ونعمت البلاد فى ظله بالسكينة والسلام، وجنت ثمرات ما غرسه من قبله عاهلان عظيمان.

أحدهما: «الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى ٦٥٨ - ٦٧٦ هجرية» الذى راجت فى عهده العلوم وأكرم العلماء، وأعاد الخلافة العباسية وقهر التتار، وانتصر على الصليبيين وأجلاهم عن يافا، وطبرية، وإنطاكية، وقيسارية، وبلادًا كثيرة، وقد بطش بالباطنية «سنة ٦٧٠ هجرية» وفتح قلاعهم، وأزال دولتهم، وفتح بلاد النوبة، وبرقة.

ومما أثر عنه أنه كان يخضع للحق ويصغى لموعظة العلماء، وكان الشيخ

(*) انظر عنها: حسن المحاضرة ٢: ١٦٣ «مطبعة الموسوعات».
(**) انظر عنها: حسن المحاضرة ٢: ١٦٠ «مطبعة الموسوعات».
(***) انظر عنها: حسن المحاضرة ٢: ١٥٩ «مطبعة الموسوعات».
(****) انظر عنها: حسن المحاضرة ٢: ١٦٠ «مطبعة الموسوعات».